المبنيّ للفاعل اشارة الى ان الحذف لا يجوز في المبنيّ للمفعول اتفاقا من الفريقين
لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبنيّ للفاعل ولان المبنيّ للفاعل من هذه
الابواب الثلثة اكثر استعمالا من المبنيّ للمفعول فالتخفيف به اولى وهذان الوجهان
بعيدان نرجح المبنيّ للفاعل على المبنيّ للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول الحذف لهما
فهو انه لو حذفت التاء الاولى المضمومة من المبنيّ للمفعول لالتبس بالمبنيّ للفاعل المحذوف
عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية لالتبس بالمبنيّ
للمفعول من مضارع فعّل وفاعل وفعلل وذكر ظاهر وانما يحذف التاء الثانية في
مضارع الابواب الثلثة لاجتماع الحرفين من جنس واحد وهو ثقيل وعدم امكان
الادغام حتى يزول ذلك الثقل لرفضهم الابتداء بالساكن والحذف اولى من ابقاء المتجانسين
وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لا تدخل المضارع لانه متشابه
باسم الفاعل مشابهة تامة كما لا تدخل عليه لعدم الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف
الماضي فانه لما قلّ مشابهته باسم الفاعل جاز دخولها عليه مثل استخرج وانما قال وعينت
التاء الثانية للحذف مع ان ذكر الاجتماع الثقيل يزول بحذف الاولى ايضا لان الاولى
علامة للمضارعة والعلامة لا تحذف واسكنت الفاء في يضرب فرارا عن توالي الحركات
وعينت الفاء للسكون لان توالي الحركات لزم من زيادة الياء واذا لم يمكن اسكانه
لرفضهم الابتداء بالساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه اي يقرب الياء يكون
اولى بالاسكان من غيره كاقرب القريبين في القسامة ومن ثمه اي ومن اجل ان اسكان

الحرف

الحرف الذي هو قريب من الحرف الذي لزم منه المحذور اولى عينت الباء في ضربن للاسكان لئلا تجتمع
اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة كما مرّ لانه اي الباء قريب اي اقرب من النون
الذي لزم منه اي من زيادته توالي الحركات الاربع وسوّى بين صيغتي المخاطب والغائبة
المفردين في المستقبل كونه انت او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التاء للمخاطب
الا انه لما كان له بحث طويل اخره الى آخر بحث المستقبل بالنظر الى ذاته لاستوائهما
اي المخاطب والغائبة في الماضي في مجرد التاء لا في حركتها وسكونها كانت نصرت بفتح التاء
وهي نصرت بسكونها وانما اورد المثال هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب
لكونه اصلا في الدعائم الابواب اشارة الى ان باب نصر فيه جهة التقديم في الجملة ولهذا
قدمه بعضهم على باب نظرا الى تلك الجهة كما سلف وانه ليس ساقطا عن درجة استحقاق
التقديم بالكلية كسائر الابواب ولذا لم يقدم شيئا منها احد ولكن لا يسكن ما به التسوية
اعني التاء في غائبة المستقبل كما اسكن في الماضي لضرورة الابتداء ولهذا قيل ان تاء غائبة
المستقبل ليست مبدلة من الواو كتاء المخاطب بل هي تاء التأنيث الساكنة قدمت تفاديا
احترازا
عن لزوم وقوع اللبس فلما قدمت حركت لتعذر الابتداء بالساكن ولا يبعد ان يكون
ميل المصنف الى هذا وان يكون هذا سبب تأخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغائبة
ولا يضم ما به الاستواء في الغائبة ليزول الاستواء حتى لا يلتبس المعلوم منهما بالمجهول
منهما مثل تخرج اي ما في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر حتى لا يلتبس بلغة تعلم فيما يكسر عين
ماضيه وبفتح عين مضارعه فان قيل يلزم الالتباس بين المخاطب والغائبة ايضا

Copyright © King Saud University